استخدام تقنية المعلومات في الدراسة عن بعد للعلوم الإسلامية

(مشروع تأسيس أكاديمية افتراضية لتدريس تاريخ الطب الإسلامي - أنموذجا)

أ.د.عبد الناصر كعدان

جامعة حلب

من الملاحظ أنه ازداد مؤخرا الاهتمام بدراسة العلوم الإسلامية بمختلف فروعها، خصوصاً في عالمنا العربي. الهدف من هذا البحث هو تقديم مشروع؛ يمكن من خلاله استخدام التقنيات الحديثة التي توفر الدراسة الأكاديمية وعن بعد لدارسي مختلف العلوم الإسلامية.

طريقة البحث: تم من خلال هذا البحث استعراض ودراسة الوسائل المتاحة حاليا والمستخدمة من أجل التعليم عن بعد، مع تحليل تلك الوسائل ومناقشة إمكانية استثمارها لصالح تعليم العلوم الإسلامية. لاسيما أننا لا نزال نشهد ندرة المؤسسات المتخصصة والمتخصصين في التدريس عن بعد لهذه العلوم من جهة، ولوجود راغبين كثر يودون الدراسة عن بعض لبعض العلوم الإسلامية من جهة أخرى. كما أنه تم دراسة إمكانية الاستفادة من التطور الذي نشهده مؤخرا المكتبة الإلكترونية أو الرقمية من حيث تخزين المعلومات واسترجاعها ومن ثم استعمالها من جديد، فضلا عن إمكانية الحفظ السريع والأرشفة والبحث. كل ذلك يمكن تطويعه من أجل الاستفادة منه في مجال تخزين الآلاف من المخطوطات العلمية الإسلامية، وذلك بهدف دراستها وتحقيقها ثم نشرها.

كلمات دالة: تكنولوجيا المعلومات والعلوم الإسلامية، التعليم الإلكتروني للتراث العلمي الإسلامي، التعليم عن بعد للتراث العلمي الإسلامي، تاريخ الطب الإسلامي.

مقدمة:

أصبح التعليم الجامعي عن بعد، وذلك باستخدام نظم الاتصالات الإلكترونية والرقمية الحديثة نمطا تعليميا متميزا في الدراسات الجامعية والبحوث الأكاديمية والتطبيقية. وهو بذلك يفتح المجال لتطوير إبداعات طلاب العلم في أي مكان في العالم في تحسين كفاءتهم العلمية والوظيفية ومواصلتهم للبحث العلمي والنشاط الذاتي وهم في ميادين عملهم وإقامتهم، وذلك دون التقيد في الحضور الإلزامي (الزماني والمكاني) والعمر الزمني لفترة الدراسة، كما هو الآن في الدراسات التقليدية. وهو بهذا أصبح ضرورة معاصرة، وعملا أكاديميا مهما في متابعة التقدم العلمي والتكنولوجي وذلك من أجل توسيع آفاق الفكر الإنساني في أعلى طاقاته، والتطلع الأمثل لآفاق القرن الجديد "قرن الاتصالات الرقمية والإنترنت". حيث يمكن استخدام أحدث طرق تكنولوجيا المعلومات والتعليم الإلكتروني في الجامعات والكليات، وتطبيقها بشكل متكامل من قبل المدرسين والطلبة في مستويات مراحل التعليم كافة. فضلا عن ربط القطاعات التعليمية حسب مراحلها وتشابهها في طبيعة العمل بشبكة الإنترنت والإنترانيت، إضافة إلى ربط القطاعات التعليمية ذات المستوى الواحد بشبكة من الربط الإلكتروني التفاعلي للاستفادة القصوى من جميع الإمكانيات المتاحة في القطاعات المتشابهة. مما يؤدي إلى توسيع مدارك الطلبة والدارسين في كل المراحل الدراسية من خلال إدخال طرق التعليم الإلكتروني

التفاعلي المباشر، واستخدام طرق الوسائط المتعددة في عملية التعليم والتدريب، ونشر الوعي التكنولوجي المطور عن طريق الاستخدام المباشر للتعليم الإلكتروني.

وإزاء هذا التطور في مجال تكنولوجيا التعليم، فإننا نشهد اليوم، ولأسباب عديدة، رغبة حقيقية في دراسة العلوم الإسلامية.

فالهدف من هذه الورقة هو تسهيل دراسة أحد أنواع التراث العلمي العربي وهو التراث الطبي، وذلك من خلال تقديم مشروع أكاديمية افتراضية يمكن لأي شخص ومن أي مكان من العالم الالتحاق بها، بغرض التحصيل العلمي في هذا المجال.

المطلب الأول: التعليم عن بعد (أهميته – صفاته وميزاته – أشكاله – كفاءته)

أولا: أهمية التعليم عن بعد Distant Learning

أو التعليم الإلكتروني Electronic Learning:

من المعروف أننا نعيش الآن في عصر المعلومات والمعلوماتية. فمن الملاحظ أنه حدث مؤخرا ثورة هائلة في مجال تكنولوجيا المعلومات، مما يشجعنا على القول بأن ذلك يعتبر بمثابة قفزات لم تحققها البشرية من قبل.

ومن المفيد أن نستعرض أهم مواصفات عصر المعلومات والمعلوماتية، والتي أهمها:

1- سقوط الحواجز المكانية بين الدول، بحيث أصبح العالم الآن قرية واحدة.

2- تدفق هائل للمعلومات.

3- إتاحة مصادر المعلومات المختلفة لكل البشرية دون تفرقة.

4- التواصل بين كل المستويات (الدول والمؤسسات والمنظمات والأفراد) بعضها ببعض.

5- توفر الاتصال طوال أيام الأسبوع، بل على مدى الـ 24 ساعة، فلا انقطاع للاتصال.

6- سقوط الحواجز الزمانية.

7- لا احتكار لوسائل الاتصال وشبكات الاتصال.

8- توفر وانتشار الأجهزة الإلكترونية مثل الحاسبات والمعدات الإلكترونية.

9- سهولة وبساطة استخدام الأجهزة الإلكترونية.

كل هذه الصفات أو بعضها تساهم كثيرا في التغلب على بعض المشكلات التي تواجهها المؤسسات التعليمية في مختلف أنحاء العالم.

ثانيا: أهم صفات وميزات التعليم عن بعد أو التعليم الإلكتروني

يتصف التعليم عن بعد، أو التعليم الإلكتروني، بمواصفات وميزات عديدة. وفيما يلي نذكر أهم تلك الصفات والميزات:

1- تعليم عدد كبير من الطلاب وفي وقت قصير دون قيود الزمان أو المكان.

2- التعامل مع آلاف المواقع.

3- إمكانية تبادل الحوار والنقاش.

4- استخدام العديد من مساعدات التعليم ووسائل الإيضاح والتي قد لا تتوافر لدى العديد من المتعلمين في التعليم التقليدي، كالوسائل السمعية والبصرية.

5- – المرونة Flexibility، بحيث يتيح للدارس خيار المشاركة حسب الرغبة.

6- التأثير والفاعلية Effectiveness، حيث أثبتت البحوث التي أجريت على نظام التعليم عن بعد أنه يوازي أو يفوق في التأثير والفاعلية نظام التعليم التقليدي وذلك عندما تستخدم هذه التقنيات بكفاءة.

7- تشجيع التعلم الذاتي.

8- المقدرة Affordability، حيث أن الكثير من أشكال التعليم عن بعد لا تكلف الكثير من المال.

9- التقييم الفوري والسريع والتعرف على النتائج وتصحيح الأخطاء.

10- تعدد مصادر المعرفة نتيجة الاتصال بالمواقع المختلفة على الانترنت.

11- استخدام الصفوف الافتراضية.

12- سهولة تبادل الخبرات بين الجامعات والأكاديميات.

13- سهولة وسرعة تحديث المحتوي المعلوماتي.

14- نشر الاتصال بالطلاب وبعضهم البعض مما يحقق التوافق بين الفئات المختلفة ذات المستويات المتساوية والمتوافقة.

15- تحسين استخدام المهارات التكنولوجية.

16- تحسين وتطوير مهارات الاطلاع والبحث.

17- دعم الابتكار والإبداع بين المتعلمين.

18- إمكانية الاستعانة بالخبراء النادرين.

ثالثا: أشكال التعليم عن بعد

نذكر هنا بعض أشكال التعليم عن بعد، وبشكل موجز، حيث أن تلك الأشكال يمكن أن تساهم في التخطيط للتعليم الالكتروني نذكر منها:

1- الصفوف الافتراضية Virtual classes
2- الندوات عبر الفيديو Video Conferences
3- التعليم الذاتي E-learning
4- المواقع التعليمية على الانترنت والإنترانيت Internet Sites
5- التقييم الذاتي للطالب Self Evaluation
6- الإدارة والمتابعة وإعداد النتائج

وسأتعرض بالشرح الوجيز لشكلين فقط من أشكال التعليم الإلكتروني، لما لهما من علاقة صميمية بالموضوع الذي نتحدث عنه وهو التدريس الإلكتروني للعلوم الإسلامية، وهما: الصفوف الافتراضية والتعليم الذاتي.

الصفوف الافتراضية Virtual Classes

نظرا لأهمية الصفوف الافتراضية كمفهوم جديد في التعليم الالكتروني، واختلافها الجذري عن الفصول التقليدية في التعليم التقليدي المتعارف عليه، فإنه لا بد من تقديم بعض الملاحظات والشرح المبسط عن دور الصفوف الافتراضية في التعليم الإلكتروني.

يعتبر الصف الافتراضي فصل بكل المكونات والعناصر المتعارف عليه. ففيه معلم وطلاب ومادة تعليمية ووسائل إيضاح وامتحانات وتقييم وقواعد وقوانين تحكم العملية التعليمية. إلا أنه لا يوجد فيه مكان واقعي؛ فهو عبارة عن موقع على الشبكة الدولية: الانترنت، أو الشبكة المحلية: الإنترانيت. ويحتوي على صفحات من المعلومات، وتوجد على تلك الصفحات العناصر التعليمية التي سبق ذكرها. وترتبط جميعها من خلال الشبكة. ويرتبط الصف أيضا من خلال الشبكة بجميع المواقع الأخرى والتي تحتوي بطبيعة الحال على صفوف افتراضية أخرى.

ويتميز الصف الافتراضي بميزات عديدة نذكر منها:

1- توفير اقتصادي.

2- توفير العدد والأنواع الهائلة من مصادر المعلومات.

3- توليد القدرة علي البحث لدى الطلاب.

4- القدرة علي التركيز مع المعلم؛ حيث لا يشعر الطالب بوجود الطلاب الآخرين إلا إذا أراد ذلك.

5- الحرية الكاملة في اختيار الوقت والمادة التعليمية والمعلم مما يتيح للطالب القدرة على استيعاب أكبر.

6- استخدام الحوار (حيث أن الوسائل الأخرى مثل التلفزيون والإذاعة والاسطوانات الإلكترونية المدمجة والكتب لا تتيح للطالب الحوار مع المعلم أو مع الآخرين).

نقاط ضعف الصفوف الافتراضية:

بالرغم مما ذكر من ميزات الصفوف الافتراضية، إلا أنه يجب الإشارة إلى أهم نقاط ضعفها، وهي متمثلة في:

1- ضرورة أن يكون للطالب القدرة على استخدام الحاسب الإلكتروني.

2- ضرورة أن يكون المعلم على قدر كبير من المعرفة بالتعامل مع الصفوف الافتراضية وكيفية التعامل مع الطلاب من خلالها.

3- ضرورة توفر شبكة الإنترنت أو شبكة الإنترانيت.

4- ضرورة توفر محتوى تعليمي مناسب للنشر على المواقع باللغة التي يستوعبها الطلاب.

5- ضرورة وجود نظام إدارة ومتابعة لنظام الصفوف الافتراضية.

وبهذا يتضح أن العنصر الأساسي في هذه النقاط هو عنصر تأهيل المعلم وهو العنصر الحاكم. وطبعا فإن تعليم أو تدريب المعلم على استخدام الصفوف الافتراضية واستخدام التعليم الإلكتروني عموما يعتبر من أهم مقومات نجاح التعليم الإلكتروني.

التعلم الذاتي E-Learning:

وهو اصطلاح جديد ظهر أيضا مع ظهور التعليم الإلكتروني، وهو يشبه التعليم الحر التقليدي والذي يدرس فيه الطالب المقررات الدراسية ثم يتوجه إلي أحد المؤسسات التعليمية لأداء الامتحان والحصول علي شهادة معينة. بنفس المفهوم تعلن العديد من المؤسسات التعليمية عن قدراتها لتقديم التعلم الذاتي إلي الطلاب الذين يرغبون التعلم من خلال الإنترنت، ويقوم الطلاب بتسجيل أنفسهم وتسديد التكلفة إلى تلك المؤسسات، ثم التعرف ومن ثم اختيار المواد التي يرغبون في تعلمها. وتقوم هذه المؤسسات بإتاحة تلك المواد من خلال مواقعها على الإنترنت، أو من خلال اسطوانات مدمجة ترسلها للطالب. ثم يقوم الطالب بدراستها ثم التقدم إلي الاختبارات التي تحددها المؤسسة التعليمية من خلال شبكة الإنترنت، ومعرفة النتيجة فورا، ثم الحصول على الشهادة بالبريد العادي أو البريد الإلكتروني.

رابعا: كفاءة التعليم الإلكتروني

قد يتساءل البعض حول الكفاءة التعليمية لبرامج التعليم عن بعد، مقارنة بالبرامج التي يتعلم بها الطلاب بالطريقة التقليدية (التي تتم وجهاً لوجه). إن الأبحاث التي تقارن ما بين التعليم عن بعد وبين التعليم التقليدي، تشير إلى أن

التدريس والدراسة عن بعد، يمكن أن تكون لهما نفس فعالية التعليم التقليدي, وذلك عندما تكون الوسائل والتقنيات المتبعة ملائمة لموضوع التعلم, هذا بالإضافة إلى التفاعل المباشر الذي يحدث بين طالب وآخر، والتغذية المرتدة بين المدرس والمتعلم.

يرى العديد من المدرِّسين أن الفرصة التي يوفرها مجال التعليم عن بعد، أهم وأكبر من العقبات التي يمكن مواجهتها، حيث أن الترتيبات الدقيقة المطلوبة للتعليم عن بعد تلعب دورا هاما في تحسين مهاراتهم التدريسية بشكل عام.

ويمكن تلخيص أهم المزايا التي يفرضها نظام التعليم عن بعد بما يلي:

- الوصول إلى جمهور أكبر من الطلبة.
- تلبية حاجات الطلبة غير القادرين على حضور الصفوف الدراسية التقليدية.
- إقامة حلقة وصل بين الطلبة من مناطق وبلدان عديدة ذات ثقافات متنوعة.

المطلب الثاني: المكتبات الإلكترونية أو الرقمية

إن دور المكتبات الرقمية يتجاوز الدور الأساسي والهام للمكتبة الورقية، ويفتح أمام زوار المكتبة آفاقاً جديدة وذلك بالاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

لقد أحدثت المكتبة الرقمية تطوراً هائلاً على صعيد:

تخزين المعلومات (Data Storage)

استرجاع المعلومات (Data Retrieval)

استعمال المعلومات (Data usage)

أهم ميزات المكتبة الرقمية:

1- حفظ المعلومات من الكوارث وعوامل التلف الطبيعية والبشرية وبشكل أكثر فاعلية وأقل تكلفة من المكتبة الورقية. وفي ذلك أهمية كبرى في مجال حفظ المخطوطات.

2- إن التطور في صناعة الـ Hardware المستمر سمح بتخزين كميات هائلة من المعلومات وإتاحتها للأفراد بتكلفة بسيطة.

3- الوصول إلى المعلومات بسرعة، وذلك بفضل التطور في صناعة الـ Hardware و كذلك الـ Software. وقد أصبح موضوع استرداد النصوص والمعلومات موضوعاً أساسياً في تخصصات الكومبيوتر، ويستخدم فيه نظريات رياضية، ويتعامل مع كافة أنماط المعلومات. وقد تطورت برمجيات عديدة للتعرف على الصور وتمييز أنواع الخطوط لمختلف المخطوطات، وهذا ييسر وإلى حد كبير قراءة الكثير من المخطوطات وذلك بغية تحقيقها.

4- تسمح المكتبة الرقمية بتخزين أنماط مختلفة من المعلومات Multimedia بحيث نستطيع اليوم قراءة كتاب ما مع مشاهدة الصور فيه.

5- تضع المكتبة الرقمية بيد المستخدم أدوات للتعامل مع المعلومات أكثر فاعلية من الأدوات التقليدية اليومية، وأهم تلك الأدوات:

أ- التخزين و الحفظ السريع والأرشفة والبحث.

ب- إمكانات متطورة في تحرير النصوص.

ج -العلامات والتعقيبات .

د- إمكانات متطورة في الطباعة.

هـ - تبادل المعلومات من خلال البريد الإلكتروني.

6- فتحت المكتبة الرقمية آفاقاً جديدة في التفاعل مع الآخرين، بحيث يمكن للقارئ مشاهدة تعليقات القراء الآخرين لنفس الكتاب، ومشاهدة تقييمهم له، وأحياناً الدخول في مناقشة حية معهم أو من خلال تبادل الرسائل.

المطلب الثالث: التعليم الإلكتروني ودراسة العلوم الإسلامية

مع تطور وسائل تكنولوجيا المعلومات وشبكات الاتصال، والتي تم استعراضها آنفا، أصبحت إمكانية دراسة العلوم الإسلامية وعلى نحو أكاديمي متاحة أكثر من أي وقت مضى. كما أن تحقيق ودراسة المخطوطات العلمية التي خلّفها العلماء العرب والمسلمون، أصبح أكثر سهولة أيضا. هذا كله سيساعد في الوقوف على أهم إنجازات العلماء المسلمين الأوائل وإسهاماتهم في بناء الحضارة الإنسانية، وبالتالي التعرف على العوامل التي هيأت التفوق والإبداع العلمي الذي تحقق على أيدي العلماء المسلمين الأوائل على مدى ثمانية قرون من جهة، وعلى الأسباب التي أدت إلى اضمحلال هذا الإبداع. كل ذلك من أجل تهيئة الأسباب والعوامل مرة أخرى، مما قد يساعد على الخروج من الواقع المرير الذي تعيشه الأمة اليوم.

سأقدم فيما يلي مشروعا يتضمن تأسيس أكاديمية افتراضية على شبكة الإنترنت، لتدريس تاريخ الطب الإسلامي، ولمنح درجتي الماجستير والدكتوراه في هذا المجال، وذلك كنموذج لمعاهد وأكاديميات أخرى يمكن أن تدرّس تاريخ مختلف العلوم الإسلامية الأخرى والتي كانت مزدهرة على مدى ثمانية قرون.

مشروع الأكاديمية الافتراضية لتاريخ الطب الإسلامي:

يجمع كل الباحثين في تاريخ الطب على أن الأطباء المسلمين الأوائل، قد اضطلعوا بدور هام ورئيسي في تطوير المعارف والعلوم الطبية، وذلك إبان ازدهار الحضارة الإسلامية والتي امتدت فترة ثمانية قرون. وذلك من خلال ترجمة كل تلك المعارف الطبية المعروفة وقتها إلى اللغة العربية، ثم ما أضافوه لهذا العلم من خلال ما اكتسبوه من خبرات نتيجة لممارستهم الطب في البيمارستانات (المستشفيات) التي كانت منتشرة في أرجاء العالم الإسلامي في ذلك الوقت.

وبالرغم من هذه الحقيقة، فإنه ما من أحد يجادل في أن التراث الطبي الإسلامي لم يتم بعد دراسته على نحو يبرز دور هذا التراث الحقيقي في تطوير علم الطب، خصوصا تأثيره على مرحلة عصر النهضة الأوربية. وحتى الآن لم يتم التعرف إلا على جزء يسير جدا من هذا النتاج الفكري الهام. فأغلب ما كتب في مجال الطب خلال تلك المرحلة لا زال مخطوطا قابعا في زوايا المكتبات الخاصة أو العامة، والموزعة في كل أرجاء العالم، لم ير النور بعد.

كما أنه من الملاحظ ازدياد الاهتمام مؤخرا في دراسة تاريخ الطب الإسلامي، سواء كان هذا الاهتمام على مستوى المؤسسات العلمية والمعاهد والجامعات، أو على مستوى الأفراد. وقد يكون هذا الاهتمام ناجما كرد فعل على انتشار ثقافة العولمة من جهة، أو ردا على محاولة بعض الدوائر والمؤسسات في التشكيك بل وحتى تشويه الدور الحضاري الذي اضطلع به العرب والمسلمون الأوائل من جهة أخرى.

وإزاء هذا الاهتمام والرغبة في الإطلاع بل وحتى الدراسة الأكاديمية لتاريخ الطب الإسلامي، وبسبب ندرة المؤسسات المتخصصة والمتخصصين في تدريسه، حيث أنه

يمكن القول بأن عدد المتخصصين الأكاديميين وبالتالي المؤهلين علميا لتدريس تاريخ الطب الإسلامي قد لا يزيد عددهم أصابع الكف الواحدة في وطننا العربي. في حين أننا نجد أضعافا مضاعفة من هذا الرقم هم من غير العرب ممن درسوا هذا المجال وتخصصوا فيه. لذلك كان الأجدر بنا نحن العرب أن نهتم بهذا الجانب من تراثنا العلمي. فإزاء ذلك، كان لا بد من السعي لإيجاد وسيلة تكون متاحة ومتيسرة للأفراد المهتمين في دراسة هذا التراث وتحقيقه. فمع التطورات التكنولوجية التي يشهدها هذا العصر، وتطور وسائل تكنولوجيا المعلومات وشبكات الاتصال، ظهرت طرائق جديدة ومتطورة للتعلم تتيح للدارس أو المتعلم أن يستفيد من فرص التعليم التي قد لا تتاح له في التعليم التقليدي، وبدون التقيد بأي من الحواجز الرئيسية والتي من أهمها الزمان والمكان. وتمثل طرائق ووسائل التعلم عن بعد فرصة جديدة أتاحها التقدم التكنولوجي للتعلم والتدريب.والدراسة من خلال الالتحاق بالمعاهد أو المؤسسات أو الجامعات المرموقة من أي مكان يتواجد فيه المتعلم.

من هنا تأتي أهمية مشروع إنشاء الأكاديمية الافتراضية لتاريخ الطب الإسلامي، والتي يمكن من خلالها ليس فقط تدريس تاريخ الطب عند المسلمين الأوائل كما أسلفنا، بل أيضا منح الدرجات العلمية (الماجستير والدكتوراه) في هذا الاختصاص النادر، وذلك من خلال التعليم عن بعد من خلال إنشاء موقع لهذه الأكاديمية في شبكة الإنترنت يتم من خلالها تأسيس الصفوف الافتراضية، فضلا عن توفير كل ما يتعلق بالنواحي العلمية والإجرائية المتعلقة بتسجيل الطلاب وغيرها.

وسأستعرض الآن أهم صفحات الأكاديمية على الإنترنت والتي من خلالها يمكن التعرف على مضامين هذه الأكاديمية وشروط انتساب إليها وبرامجها والمنهج التعليمي المتبع فيها.

الأكاديمية الافتراضية لتاريخ الطب الإسلامي

Virtual Academy for History of Islamic Medicine

(VAHIM)

شروط الانتساب

شروط القبول في الأكاديمية الافتراضية لتاريخ الطب الإسلامي هي:

أولا- أن يجيد المتقدم لنيل درجة الماجستير والدكتوراه اللغة العربية قراءة وكتابة..

ثانيا - أن يكون حاملا لشهادة البكالوريوس في الطب البشري أو طب الأسنان أو الصيدلة أو التاريخ أو الشريعة الأدب العربي أو الفلسفة أو بعض الاختصاصات الأخرى ذات الطبيعة التاريخية أو الأدبية أو الطبية.

شروط انتساب

شروط القبول في الأكاديمية الافتراضية لتاريخ الطب الإسلامي هي:

أولا- أن يجيد المتقدم لنيل درجة الماجستير والدكتوراه اللغة العربية قراءة وكتابة..

ثانيا - أن يكون حاملا لشهادة البكالوريوس في الطب البشري أو طب الأسنان أو الصيدلة أو التاريخ أو الشريعة الأدب العربي أو الفلسفة أو بعض الاختصاصات الأخرى ذات الطبيعة التاريخية أو الأدبية أو الطبية.

البرامج الحالية

أولا- برنامج الماجستير

ثانيا- برنامج الدكتوراه

برنامج الماجستير

مدة الدراسة 18 شهراً كحد ادنى موزعة على ثلاثة فصول دراسية

الفصل الأول

رقم المقرر	اسم المقرر	عدد الساعات
٤١١	تاريخ الطب في حضارات ما قبل الإسلام	٣
٤١٢	تاريخ الطب في الحضارة الإسلامية (I)	٢
٤١٣	تاريخ العلوم الطبية عند المسلمين (I) (الطب الباطني – الجراحة – الصيدلة)	٢
٤١٤	تاريخ الطب الحديث (I)	٣
٤١٥	الطب النبوي	٣
	مجموع ساعات الفصل	١٣

الفصل الثاني

رقم المقرر	اسم المقرر	عدد الساعات المعتمدة
٤٢١	منهج البحث العلمي وأصول تحقيق المخطوطات	٣
٤٢٢	تاريخ الطب في الحضارة الإسلامية (II)	٢
٤٢٣	تاريخ العلوم الطبية عند المسلمين (II) أمراض النساء والقبالة – طب العيون – أمراض الفم والأسنان	٢
٤٢٤	تاريخ الطب الحديث (II)	٢
٤٢٢	تاريخ الحضارة الإسلامية	٣
	مجموع ساعات الفصل	١٢

الفصل الثالث

رقم المقرر	اسم المقرر	عدد الساعات
٤٣١	الإعجاز الطبي في القرآن	٣
٤٣٢	تاريخ العلوم الطبية عند المسلمين (III) حفظ الصحة – أخلاقيات الطب – طب الأطفال	٢
٤٣٣	مشروع التخرج	٦
مجموع ساعات الفصل		١١
مجموع الساعات الكلي		٣٦

برنامج الدكتوراه

يستطيع خريجوا ماجستير تاريخ الطب الإسلامي متابعة الدراسة في الأكاديمية وذلك لنيل درجة الدكتوراه وذلك وفق الأسس التالية:

- تنجز الدراسة عن طريق إعداد مشروع بحثي متكامل بإشراف أحد أساتذة الأكاديمية ومن ثم يتم إعداد الأطروحة وطباعتها للتقدم والمناقشة.
- ينجز البحث باللغة العربية، مع تقديم ملخص في حدود عشر صفحات باللغة الإنجليزية.
- تتم الدراسة والإشراف على الطلبة عبر الإنترنت (من خلال الفصول الدراسية الافتراضية التفاعلية).
- مدة الدراسة ثلاث سنوات كحد أدنى. وعند الانتهاء من الرسالة، يتم مناقشتها من قبل لجنة حكم تعينها الأكاديمية، وفي بلد يكون أقرب ما يمكن إلى بلد الطالب ولجنة الحكم.

الخاتمة:

في ظل انتشار ثقافة العولمة، وفي الوقت الذي أصبح فيه موضوع حوار الحضارات الشغل الشاغل لكثير من المثقفين، فضلا عن المؤسسات العلمية والجامعات والأكاديميات، فقد أصبح من الضروري الاهتمام بدراسة العلوم الإسلامية عند المسلمين. هذا التراث الذي كان الأساس التي بنت عليه أوربا نهضتها العلمية الحديثة. كما أننا نشهد اليوم رغبة حقيقية في الأوساط العلمية في دراسة هذا النتاج العلمي للمسلمين، وذلك من أجل الوقوف على العوامل الموضوعية التي هيأت مثل هذا النتاج والإبداع العلميين الذي تحقق على أيدي العلماء المسلمين الأوائل على مدى ثمانية قرون من جهة، وعلى الأسباب التي أدت إلى اضمحلال هذا الإبداع من جهة أخرى. كل ذلك من أجل تهيئة تلك العوامل مرة أخرى، وذلك للعمل على العودة إلى التمسك بزمام البحث العلمي من جديد، وبالتالي مواجهة الضعف العلمي الذي تعيشه الأمة اليوم.

ويشكل الطب عند المسلمين أحد تلك المعارف العلمية. ومن الملاحظ أنه ازدادت في الآونة الأخيرة الرغبة في الاطلاع بل وحتى دراسة تاريخ الطب عند المسلمين الأوائل. في هذه الورقة تم إعداد مشروع لإنشاء أكاديمية افتراضية هي الأولى من نوعها على الساحتين الإسلامية والدولية حيث تقدم فرصا لتعليم تاريخ الطب عند المسلمين، ويمكن من خلالها أيضا منح درجتي الماجستير والدكتوراه في هذا المجال.

قائمة مصادر البحث

1-إسماعيل، فادي، البنية التحتية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في التعليم،والتعليم عن بعد، الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم، دمشق، يوليو 2003.

2-بختي، إبراهيم، إستراتيجية تصميم الدروس عن بعد، ورقة عمل مقدمة للمشاركة في الملتقى الدولي حول منهجيات تصميم الدروس عن بعد، جامعة التكوين المتواصل، الجزائر، 2002.

3- زكار، معتصم، استعمال تكنولوجيا المعلومات في استكشاف و نشر التراث العربي، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم، دمشق، يوليو 2003.

4- عبد المنعم، إبراهيم، التعليم الالكتروني في الدول النامية الآمال والتحديات، الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم، دمشق، يوليو 2003.

5-د. فرجاني، نادر، التعليم عن بعد في خدمة التعليم الأساسي في مصر، مركز المشاة للبحث، مصر، 1999.

6-منصور، خالد، توظيف التقنية الحديثة لخدمة نظام التعليم عن بعد داخل منطقة الشرق الأوسط وخارجها، الندوة الإقليمية حول توظيف تقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم، دمشق، يوليو 2003.

7- Educational Software Institute Online." ESI Online is the world's largest and finest collection of K-12 educational software - more than 8,000 titles from over 350 publishers."

8- Educom." Educom is a nonprofit consortium of higher education institutions that facilitates the introduction, use, and access to and management of information resources in teaching, learning, scholarship, and research. Educom believes that education and information technology (IT) will provide the most significant enhancements for human capability over the coming decade and that IT will have a fundamental impact upon education's ability to fulfill its mission."

9-Global Schoolhouse." Linking kids around the world." T he project consists of connecting schools and students nationally and internationally using the Internet and modeling classroom applications of Internet tools and resources. Browse the links to find out what types of technology and software were used.

10- Information Infrastructure Technology and Applications (IITA). A project of the National Aeronautics and Space Administration (NASA). Learn how classrooms on the Internet allow students to interact with scientists and engineers. Browse the links or go directly to the Education page.

11-Online Educational Resources (OER). Browse links to learn how computer and networking technologies help support accelerated learning programs in education, or go directly to NASA Internet Educational Resources.

التوصيات

بعد الاستماع إلى المحاضرات وما تلتها من مناقشات وتعقيبات طيلة يومين كاملين، خرج المشاركون بالتوصيات التالية:

1. دعم هيئات الجودة على مستوى الجامعات ومراكز البحث ماديا ومعنويا بصدد تحقيق الأهداف المنشودة.
2. وضع الخطط المناسبة لتطوير مناهج تدريس العلوم الإسلامية بما يحافظ على الأصول والمقاصد ويواكب مقتضيات العصر.
3. إنشاء هيئة عربية للاعتماد الأكاديمي خاصة بالعلوم الإسلامية بشتى تخصصاتها، تسعى للوصول للعالمية والاعتراف بها على مستوى الدول والهيئات الدولية.
4. إدراج مهارات التفكير والتواصل الاجتماعي ضمن عناصر الجودة من التعليم بصورة شاملة، ومناهج العلوم الشرعية بصورة خاصة.
5. وضع ضوابط عامة لخطط كليات الشريعة معتمدة على أساس ومعايير الجودة العالمية مع الإبقاء على الطابع الشرعي لها.
6. التأكيد على تطبيق عناصر الجودة في المدخلات والعمليات والمخرجات في التعليم بصورة شاملة ومناهج العلوم الشرعية بصفة خاصة.

7. أن يندرج ضمن المقرر الدراسي في الجامعات الإسلامية مادة طرق تدريس العلوم الإسلامية.
8. إدخال أنماط التعليم الالكتروني مثل الصف الافتراضي، والبث التدفقي والرد على أسئلة الطلاب واستفساراتهم من خلال البوابة الأكاديمية على موقع الجامعة الالكترونية، ومن خلال البث التلفزيوني إذا كان للجامعة محطة تلفزيونية تعليمية.
9. إنشاء مراكز للجودة تتبع الهيئة العربية في جميع الكليات الشرعية لمتابعة تنفيذ معايير الجودة للحصول على الاعتماد الأكاديمي.
10. وضع وإقرار معايير خاصة بالكليات الشرعية، تلائم واقع الدول العربية.
11. وضع لوائح وقوانين واضحة للحصول على الاعتماد الأكاديمي وشهادة الجودة من الهيئة العربية تضمن التقييم العادل والمراجعة المستمرة.
12. عقد الدورات المكثفة لأساتذة العلوم الإسلامية في مجال الجودة.
13. مواصلة عقد هذه الملتقيات ومعالجة كافة الجوانب المتعلقة بالجودة وبيان أثرها في تحسين وتطوير مناهج التدريس.

العنوان البريدي: 02، شارع النقيب عزوق،
الربوة الحمراء، حسين داي ـ الجزائر-
الهاتف: 00.213.21. 49.70.27
الفاكس: 00.213.21 49.80.26
البريد الالكتروني: itihadkoliate@ gmail.com
jchariaa@gmail.com
jchariaa@yahoo.fr

ISSN 2170-1210